السنة الحادية عشرة العدد ٧٠٥ — الاستقلال التام او الموت الزؤام — vol 11 No. 705

صاحب الجريدة
ومحررها المسؤول
بولس شحادة

الاشتراك : جنيه فلسطيني واحد في فلسطين
و ١٢٥ قرشاً في الخارج
القدس صندوق البريد ٢٣١
نمرة التلفون ٤٩٢

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK
جريدة سياسية تصدر مرتين في الاسبوع

القدس السبت في ٣١ ايار سنة ٩٣٠ — الموافق ٤ محرم الهجري سنة ١٣٤٩ — ERUSALEM Saturday 31 May 1930

ديون الفلاح هى عقدة العقد

الفلاح يدفع نصف مدخوله فوائد

كيف يتمكن الفلاح من حفظ اراضيه ؟

= حلوا المشكلة من اساسها =

كل الحلول التي تفكر بها الامة والحكومة معها كالبنك الزراعي، وحفظ املاك الفلاح، والغاء الضريبة العشرية هي حلول موقتة، تفيد الفلاح موقتاً ولكنها لا تأتي على اساس الداء فتقضي عليه قضاء ابديا، بل هي كالمخدرات التي يستعملها الاطباء لتسكين الاوجاع حتى اذا انقضى فعل تلك المخدرات عادت الآلام باشد مما كانت عليه ،

ونحن اذا اردنا ان ننفع الفلاح وجب علينا ان نبحث عن اساس الداء فنأتي له بالدواء الناجع حتى لا يبقى في جسمه علة من هذه العلل القتالة التي اوصلته الى ما هو عليه اليوم من الفقر والحاجة والخمول.

حسن جداً ان تلغى ضريبة الاعشار، وحسن جداً ان تنشئ الحكومة بنكا زراعيا يعين الفلاح ، وحسن جداً ان تحافظ الحكومة على املاك الفلاح لكي لا تتسرب الى غيره ويبقى هو عالة على الامة والحكومة ، ولكن هناك ما هو احسن من كل ذلك هو القضاء على العلة الاساسية التي اوصلت الفلاح الى هذه النتيجة المؤلمة وهذه العلة في نظرنا هي الجهل جره هذا الجهل الى ان يستدين الاموال بلا حساب فوقع في ما وقع فيه ·

اما الجهل فليس هو ما نريد ان نبحث فيه في هذه المقالة بل نتركه الى فرصة اخرى · وانما نقتصر في البحث هنا في مسألة هذه الديون المتراكمة على الفلاح والتى لا يعرف كيف يتخلص منها · ونحن هنا نقترح على لجنة سمبسن ان تجول في القرى وتعمل بذلك احصاء دقيقاً عن هذه الديون لترى النتيجة الهائلة بعينها فتصف لنا العلاج الحقيقي لهذا الداء المزمن ولعل الحكومة تساعدها في بحثها هذه لتقف على حالة الفلاح الحقيقية من دون زيادة ولا نقصان ·

ولكي نقدم مثالا واضحاً للجنة سمبسن نأتى على احصاء لثلاث قرى من قرى قضاء طولكرم تمكنا من الوقوف على ما عليها من الديون لتكون مثالا واضحاً على ما وصلت اليه حالة الفلاح من البؤس والشقاء · وقد اتخذنا قضاء طولكرم لانه في نظرنا اغنى اقضية فلسطين لما وهبه الله من تلك السهول الفسيحة الخصبة

الاولى : قرية قاقيلية وهي من اكبر القرى واغناها · عدد سكانها ٣٥٠٠ نسمة · وعدد عائلاتها ٨٠٠

ديونها قبل الحرب ٢٠٠٠ جنيه ، عند الاحتلال ٤٠٠٠ جنيه ، اليوم ٥٠،٠٠٠ جنيه اصل هذه الديون ٢٠،٠٠٠ جنيه · فيصيب العائلة الواحدة ٦٢ جنيها ويصيب النفس الواحد ١٤ جنيهاً فقط · فتأمل ·

الثانية : رامين · وهي قرية فقيرة · عدد سكانها ٤٥٠ شخصاً ، عدد عائلاتها ٧٠ ، ديونها قبل الحرب ٢٠٠ جنيه عند الاحتلال ١٠٠٠ جنيه ، اليوم ٣٠٠٠ جنيه · فيصيب العائلة ٤٢ جنيهاً ويصيب النفس الواحد ٧ جنيهات ·

الثالثة : قرية شويكة وهي قرية متوسطة عدد سكانها ١٦٠٠ شخص عائلاتها ٣٥٠ عائلة ديونها قبل الحرب ٢٥٠ جنيه ، زمن الاحتلال لا شيء ، اليوم ٢٠،٠٠٠ جنيه فيصيب العائلة ٥٧ جنيها ويصيب الشخص الواحد ١٢ جنيها

فالقارئ يرى مبلغ الديون التي على هذه القرى فلو لم تكن الفائدة سوى تسعة في المئة فقط وهي الفائدة القانونية لا ٢٥ في المئة كما هو معدل الفائدة اليوم لاضطرت كل قرية ان تدفع مبالغ باهظة وهذا ما تحمله اليوم وهذا سبب الفقر الهائل الذي يقاسيه الفلاح ·

فقاقيلية مثلاً تدفع ١٢٥٠٠ جنيه فوائد سنوية على معدل ٢٥ في المئة ، في حين ان الفائدة في القرى اكثر من ذلك بكثير ورامين تدفع ٧٥٠ جنيها وشويكة تدفع ٥ آلاف جنيه سنويا ·

فكيف الخلاص من هذه الديون ؟ هذا ما يجب ان تفكر به الحكومة ولجنة سمبسن اذا ارادت ان تأتي بنتيجة تذكر وفائدة صحيحة تذكرها لها الامة على ممر الاجيال ·

✽ انتهاء حملة الجراد ✽

اخبرنا قادم من الذين كانوا يشتغلون في ابادة الجراد في بئر السبع ان الحملة كادت تنتهي وان الحكومة تمكنت من القضاء على الجراد قضاء ابديا وهي بشرى نزفها الى الاهالي ·

وفهمنا ايضاً ان الحكومة لم تنفق على هذه الحملة اكثر من عشرين الف جنيه في حين ان المقدر لها كان نحو مئة الف جنيه · وبلغنا ايضاً ان الخسائر التي لحقت بالمزروعات لا تكاد تذكر

قرارات المؤتمر الاردني الثالث

✽ اربد — لمراسلنا الخاص ✽

بيوم الاحد الواقع في ٢٤ — ٥ — ٩٣ انعقد المؤتمر الاردني الثالث في مدينة اربد وقد حضره وفود كافة بلاد الشرق العربي · وبعد ان اكتمل عدد المؤتمرين نهض سكرتير اللجنة التنفيذية طاهر بك الجقه وشرح حالة البلاد الحاضرة وما وصلت اليه من سوء ادارة المتولين عليها وترجم اقوال دائرة المعارف البريطانية عن الشرق العربي التي دلت على ان الامير عبدالله يفضل منفعته الشخصية على المنفعة العامة وكان لخطابه اثره العظيم في نفوس المجتمعين وبعد ما اعلن البدء بالمناقشة في الوسائل المتطلبة لدفع هذه المصائب فقرر ما يلي :

١ — طلب تشكيل حكومة نيابية دستورية ·

٢ — عدم الاعتراف بالمجلس التشريعي الحاضر لانه لا يمثل اكثرية البلاد ·

٣ — عدم الاعتراف بالعهود والعقود التي جرت بين الحكومة المنتدبة وحكومة الشرق العربي التي جرت بدون استشارة الامة ·

٤ — تبليغ هذه القرارات للمندوب السامي والمعتمد البريطاني وسمو الامير عبد الله ·

٥ — عند عدم تلبية هذه المطالب يصير عقد مؤتمر رابع في المنطقة الجنوبية لينظر في انتخاب الوسائل المشروعة لتطبيق هذه المواد ·

ثم طلب الى المؤتمرين ان يكلفوا اللجنة التنفيذية لتتولى الاعمال المقتضية لطلب عدم تنفيذ احكام الاعدام بحق المحكومين باضطرابات فلسطين والافراج عن المعتقلين السياسيين فوافق الجميع على ان تباشر اللجنة بمراجعة الدوائر ذات الاختصاص حين وصولها عمان ·

فاطمة رشدى ترد على المرآة

حضرة الصحافي القدير رئيس تحرير مرآة الشرق الغراء المحترم

تحية وسلاماً وبعد :

قرأت بمزيد الدهشة والاستغراب ما كتبته بعض الجرائد الوطنية الغراء فذهلت لما جاء فيها ولما كنت والحمد لله اشرف وارفع من ان ارتكب مثل هذه الخيانة الوطنية اتيتكم بكلمتي هذه مسردة لحضرتكم الحقيقة لتتكرموا بنشرها على صفحات جريدتكم الغراء فيطلع عليها اخواني الشباب الذين انزلهم من نفسي اسمى منزلة ·

لما كنت في بغداد ارسلت امامي جريا على عادتي مندوبا عني يدعى علي يوسف ليتفق مع اصحاب المسارح في سوريا وفلسطين ، ولاسباب اجهلها اتفق لي في القدس مع صاحب مسرح

« البقية في الصفحة الثالثة »

الكتاب الابيض

البيان الذي ادلى به المندوب البريطاني المفوض امام لجنه الانتدابات الدائمه

١ — ان لجنة الانتدابات الدائمة ملمة بالظروف التي حملت الحكومة البريطانية، في شهر ايلول الماضي، على تعيين لجنة مخصوصة برئاسة السر ولترشو « للتحقيق عن الاسباب المباشرة التي ادت الى الاضطرابات الاخيرة في فلسطين ولوضع التواصي بشأن التدابير الواجب اتخاذها لمنع تكرارها » . فبعد ان قامت هذه اللجنة بتحقيق مسهب في فلسطين رفعت تقريرها في ١٣ آذار سنة ١٩٣٠ . ونشر هذا التقرير في بريطانيا العظمى في كتاب رفع الى البرلمان في اوائل شهر نيسان وارسلت نسخ منه، في نفس الوقت، الى السكرتير العام لجمعية الامم لتوزيعها على اعضاء لجنة الانتدابات الدائمة .

٢ — وحالما نشر التقرير ادلى رئيس وزراء بريطانيا العظمى بالبيان الواردة صيغته فيا يلي في مجلس العموم البريطاني في اليوم الثالث من شهر نيسان سنة ١٩٣٠ :

« ان حكومة جلالته ستستمر على ادارة فلسطين توفيقاً لاحكام صك الانتداب المقترن بموافقة جمعية الامم . فذلك الصك تعهد دولي لا يمكن العدول عنه .

ان حكومة جلالته مسئولة، بموجب صك الانتداب، عن « تشجيع انشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين مع البيان الجلي بانه لا يعمل شيء يضير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين الآن ولا الحقوق والمركز السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الاخرى » .

فهذا التصريح يتضمن تعهداً ذا شقين، الشق الواحد منهما للشعب اليهودي والشق الآخر للاهالي غير اليهود في فلسطين . وقد قررت حكومة جلالته قراراً قاطعاً ان تنفذ، على حد واحد، شقي هذا التصريح، وان تقيم قسطاس العدل بدرجة متساوية بين جميع طبقات اهالي فلسطين . وذلك واجب لن تحيد عنه حكومة جلالته قط وستستعمل في سبيل القيام به جميع الموارد الميسورة لها .

ان تقرير لجنة شو، الموجود منه نسخ في ايدي حضرات النواب المحترمين، يتناول اموراً واسعة . فقد عينت اللجنة للبحث في الاسباب المباشرة التي ادت الى اضطرابات آب الاخيرة المؤسفة ولاقتراح الوسائل التي تؤدي الى عدم تكرارها . ولا شك ان اللجنة، وهي تسعى بامانة واخلاص للقيام بشروط اختصاصها، قد وجدت من الصعب ان تضع حداً فاصلاً، وتدقق الحكومة الآن النظر في مختلف تواصي اللجنة بغية معالجة الاسباب المباشرة للاضطرابات ومنع تكرار وقوعها، وهي تستشير دوائر الشأن بذلك . واود ان يفهم جلياً ان هذا البيان يشمل اعداد قوات من البوليس كافية لتوطيد السلام بين الاهالي في الظروف الحالية » .

٣ — ومنذ ذلك الحين اعادت حكومة جلالته النظر في استنتاجات وتواصي لجنة التحقيق المختلفة . غير انها، قبل ان تتقدم الى البحث في التفاصيل، تود ان تبدي بعض مطالعات تمهيدية ذات صبغة عمومية . ان الصعوبات الناشئة عن الشكل الغريب لصك الانتداب على فلسطين هي معلومة تمام العلم، وليس من حاجة الى بحث هذه الناحية من المسألة اذ انه سبق للجنة الانتدابات الدائمة ان احاطت علماً بها، وقد بحثت فيها باسهاب في المطالعات التي ابدتها (في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٤) على اول تقرير عن ادارة فلسطين رفع اليها لتمحيصه . وقد لاحظت اللجنة عندئذ انه بينما ان جميع الانتدابات الاخرى التي كانت قد لخصت كيفية تطبيقها يراد منها تنفيذ المبادئ العمومية المدرجة في المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم فان الانتداب على فلسطين هو « انتداب اكثر تعقيداً » ذلك انه فرض على الدولة المنتدبة « واجباً مزدوجاً » اي تشجيع انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين فضلاً عن ادارة البلاد بكيفية تتفق مع مصلحة الاهالي عموماً . وكانت النتيجة، كما ابدت اللجنة، ان وقع هناك « تضارب في المصلحتين » وكان من المحتم حفظ الموازنة بينهما . وهذه المطالعات التي ابدتها اللجنة في شهر تشرين الثاني تنطبق الآن . فتضارب المصلحتين باق وبالطبع لم تخف صعوبة حفظ الموازنة بينهما . والحالة دقيقة جداً تدعو الى استعمال منتهى الصبر والاحتراس . اما ان يكون لهذه الحالة بعض مظاهر غير مرضية، كما ورد في تقرير لجنة التحقيق، فذلك امر ليس من شأن حكومة جلالته ان تنكره، بل من شأنها بالاحرى ان تجد العلاج له . وقد اخذت على عاتقها القيام بهذا الواجب بكل الموارد الموضوعة تحت تصرفها، وهي غير مستخفة بالصعوبات . فالظروف التي يمكن بموجبها اتخاذ التدابير الناجعة محدودة جداً وهي مشمولة باحكام صك الانتداب وبالواجب ذي الشقين الذي يفرضه . ومثل هذه التدابير لا يمكن استنباطها وتطبيقها في لمحة بصر اذ ان من الضروري الحذر، والبحث في الاحوال بتدقيق قبل ان يمكن التقدم بامان . فلهذه الاسباب لا تستطيع حكومة جلالته ان تصوغ اقتراحات دقيقة وثابتة بشأن جميع الامور التي كشفت اللجنة القناع عنها . حتى انها لا تستطيع، فيما يتعلق ببعض هذه الامور على الاقل، ان تعمل شيئاً اكثر من ان تبين موقتاً الطرق التي تأمل اتباعها

٤ — لنرجع الى مسألة التفصيل، ان حكومة جلالته تقبل عموماً باستنتاجات لجنة التحقيق المبينة تحت الابواب الخمس الآتية :

١) نوع الاضطرابات الصفحة (١٥٨)

٢) شكاوي الصهيونيين الموجهة الى مفتي القدس الاكبر (الصفحتان ١٥٨ و ١٥٩)

٣) شكاوي الصهيونيين الموجهة الى الاجهزة التنفيذية العربية (الصفحة ١٥٦)

٤) شكاوي الصهيونيين الموجهة الى الحكومة (الصفحات ١٥٩ الى ١٦١)

٥) تظلمات العرب الصغرى (الصفحة ١٦٣)

ان حكومة جلالته لا ترى بان هذه الاستنتاجات بحد ذاتها توجب عليها القيام باي عمل خاص بشأنها . ويلاحظ فيما يتعلق بالاستنتاجات (رقم ٢) ان المستر سنل، احد اعضاء اللجنة الثلاث، الصق بالمفتي الاكبر، في تحفظاته، قسطاً من مسئولية الاضطرابات اوفر مما ألحق به في التقرير، واعرب عن رأيه بان المفتي يجب ان يتحمل اللوم لتخلفه عن بذل مجهوده للسيطرة على ذلك الهياج الذي اقيم باسم الدين الذي هو رئيسه في فلسطين (الصفحة ١٧٢) . اما فيما يتعلق بهذا الامر، فانني الفت النظر الى بيان ورد في الصفحة ٧٧ من تقرير اللجنة حيث قالت انه مهما كانت الاعمال التي تورط فيها المفتي بدون علم الحكومة، فانه عند ظهر اليوم الثالث والعشرين من شهر آب، وطيلة مدة الاضطرابات، كان يبذل نفوذه لتوطيد السلام واعادة الامن العام الى نصابه . وقد ورد في التقرير انه كان هنالك اجماع تام في الرأي حول هذه النقطة بين شهود الحكومة الكثيرين الذين سئلوا عن تصرف المفتي في اثنا التحقيق الذي قامت به اللجنة . ويخالف المستر سنل ايضاً الاستنتاجات الواردة في التقرير التي « تبرئ المراجع الدينية الاسلامية من اللوم سوى من لوم طفيف بشأن الحدثات التي اجريت بجوار حائط المبكى » ويلاحظ، فيما يتعلق بهذا الامر، ان التقرير (الفقرة ٧ من الصفحة ١٥٩) لا يلقي اية درجة معينة من اللوم على المراجع الاسلامية . ان الاستنتاج الذي ورد فيه هو انه « فيما يتعلق بالحدثات التي ادخلت على التعامل القديم لا يمكن ان ينسب الى المفتي اي لوم مما لا ينسب الى المراجع الدينية اليهودية ايضاً » . ولا تشعر حكومة جلالته بان في استطاعتها ان تبدي بصورة مفيدة اية مطالعات اخرى على هذا الفرع من المسألة .

٥ — وقد يكون من المناسب ان البحث في فقرة واحدة في مسألتين اقتصاديتين مهمتين، للواحدة علاقة شديدة بالاخرى، اي مسألة المهاجرة ومشكلة الاراضي . وقد وردت استنتاجات وتواصي لجنة التحقيق بشأن هاتين المسألتين في الصفحات ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٥ و ١٦٦ من تقريرها وهناك اعرب المستر سنل ايضاً عن بعض آراء وذكر تواصي اضافية بشأن هاتين المسألتين في تحفظاته . ان صيغة صك الانتداب المزدوجة تتخذ اهم مظاهر فيما يتعلق بهاتين المسألتين وعلى الاخص مسألة المهاجرة منهما، وقد اعترفت لجنة الانتدابات الدائمة بذلك فعلا لما اختارت في اثناء مطالعاتها التي ابدتها في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٤ مشكلة المهاجرة « التي قد تكون المشكلة المتغلبة على الحالة الحاضرة في فلسطين » بانها خير ما يظهر تفسيرها العمومي لتنفيذ صك الانتداب والفقرة التالية المقتبسة من تلك المطالعات تبين المشكلة بغاية الوضوح بحيث لا ارى بأساً من ذكرها هنا بكاملها « ومن الواضح انه اذا كان يترتب على الدولة المنتدبة فقط ان تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الاهالي وجب ان تكون مدفوعة في سياسة المهاجرة التي تتبعها باعتبار حاجة البلاد الاقتصادية وفضلا عن ذلك فمن الواضح ايضاً انه اذا لم يكن يقتضي على الدولة المنتدبة ان تأخذ بعين الاعتبار مصالح الشعب العربي وكان واجبها الوحيد تشجيع المهاجرة اليهودية الى فلسطين فقد تستطيع اتباع سياسة زراعية من شأنها ان تسهل وتعجل انشاء الوطن القومي اليهودي اكثر مما تستطيع ان تفعله السياسة التي تتبعها في الوقت الحاضر » تلك هي المعضلة، وقد شرحت بايجاز، التي واجهت وما زالت تواجه الدولة المنتدبة . فان السياسة التي اتبعتها والتي حاولت اتباعها مبنية على المبدأ القائل بان المهاجرة « يجب ان لا تزيد على ما تستطيع البلاد ان تستوعبه من المهاجرين الجدد » وبالكاد يمكن تحدي صحة هذا المبدأ . فقدرة البلاد على استيعاب المهاجرين يجب تقديرها بدقة وكل شيء مبني على ذلك ولكن حتى يمكن تقديرها بدقة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار اعتبارات دقيقة كثيرة كمسألة استعمار الاراضي ورقي البلاد الاقتصادي وهلم جرا . وبالطبع ان المجال واسع للخطأ في التقدير فان كانت قد وقعت اخطاء فيما مضى وجب تجنبها في المستقبل . غير ان المسألة مهمة وحيوية جداً لرخاء فلسطين لدرجة لا يمكن البت فيها بسرعة وبدون انعام النظر . وقد شعرت حكومة جلالته انه ليس في استطاعتها ان تصوغ اقتراحات معينة قبل ان تفحص المشكلة من جميع نواحيها فحصاً اخر بواسطة خبير وعلى ذلك فقد انتدب محقق خبير للذهاب الى فلسطين في مهمة موقتة للتداول مع المندوب السامي في مسائل استعمار الاراضي والمهاجرة وترقية اقتصاديات البلاد ورفع تقرير بذلك الى حكومة جلالته واختير لهذه المهمة السر جون هوب سمبسن المعين بواسطة جمعية الامم نائباً لرئيس لجنة اسكان المهاجرين في بلاد اليونان، وهو الان في طريقه الى فلسطين . وسينظر في مسألة السياسة المقبلة المتعلقة بالمهاجرة واستعمار الاراضي وترقية اقتصاديات البلاد برمتها ويفصل فيها حال استلام تقرير السر جون هوب سمبسن . وفي هذه الاثناء تتخذ تدابير موقتة لاجل المحافظة على مركز بعض العناصر من اهالي فلسطين ومسألة توقيف المهاجرة موقتاً هي موضوع الدرس الان، وسيوضع تشريع لاجل مراقبة بيع الاراضي الزراعية بحيث يحول دون ابقاء المزارعين الوطنيين بلا اراض . وستبدل هذه التدابير الموقتة في جميع الاحوال بتشاريع دائمة يتفق عليها عندما تقرر السياسة المقبلة في نور تقرير السر جون هوب سمبسن

٦ — وتقوم حكومة جلالته ايضاً بالتحقيق بشأن ما ورد في الصفحة ١٦١ من تقرير لجنة التحقيق (الفقرة ٣) بان اختيار المهاجرين بموجب جدول العمال يجب ان لا يعهد به الى نقابة العمال اليهودية العمومية في فلسطين وهي تتشاور مع المندوب السامي لفلسطين بشأن المسألة المشار اليها في الفقرة (ج) من الصفحة ١٦٦ من تقرير اللجنة بشأن

تسليف القروض للمزارعين الفلسطينيين .

٧ — اما بشأن موضوع التطور الدستوري المهم فلم تضع لجنة التحقيق اية تواصي رسمية سوى انها الحت على ان يؤخذ بعين الاعتبار ، عندما يعاد النظر في المسألة ثانية ، استنتاجها بان عدم وجود أي نوع من الحكم الذاتي في البلاد قد زاد كثيراً في صعوبات الادارة المحلية وهذه هي نفس المسألة التى اظهرت لجنة الانتدابات الدائمة اهتمامها الفعلي بشأنها من البدء وكانت في مطالعاتها الاصلية التى ابدتها في شهر تشرين الثاني سنة ٩٢٤ قد اعربت عن تقريرها « للمجهودات الدائمة التي بذلها المندوب السامي للحصول على تعاون الاكثرية العربيه في ادارة البلاد المركزيه » وبعد ذلك بسنتاي في شهر تشرين الاول سنة ٢٥ اعربت عن املها « بان يصبح في الامكان في القريب العاجل زيادة التعاون وعلى الاخص في ادارة الشؤون البلدية والادارية » ووردت اشارات اخرى الى هذا الموضوع في « مطالعات » اللجنة التي ابدتها في شهري حزيران سنة ٢٦ او تموز سنة ٩٢٧ ، ويمكن تخليص الموقف الآن كما يلي : ان المادة الثانية من صك الانتداب تبحث في مسألة « مؤسسات الحكم الذاتى » بينما ان المادة الثانية منه تبحث في « الاستقلال المحلي » فللمادة الثانية تجعل الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في احوال سياسية وادارية واقتصاديه تكفل (ضمن امور اخرى) « ترقية مؤسسات الحكم الذاتي » والمادة الثالثة تقضي على الدولة المنتدبة بان تشجع الاستقلال المحلي بقدر ما تسمح به الظروف . اما التدابير التي اتخذت لتأسيس المجالس البلدية والمحلية في فلسطين فمعلومة لدى اللجنة ، وليس من الضروري الاشارة باسهاب الى المحاولات التي اجريت في الماضي لادخال نوع من الحكم الذاتي الى البلاد على وجه عام وقد شرحت لجنة التحقيق هذه المحاولات شرحاً وافياً في تقريرها ومن الجلي ان عدم وجود اي نوع من الحكم الذاتي في فلسطين لا يرجع الى نقص في حسن نية الدولة المنتدبة . ومن الشروط الاولى لاي تغيير دستوري في فلسطين ان تحتفظ الدولة المنتدبة لنفسها بسلطة تنفيذ الواجبات التي فرضها عليها صك الانتداب . وقد دار البحث حول هذا الموضوع مع الوفد العربي الفلسطيني الذي جاء الى انكلترا مؤخراً لتقديم آرائه بشأن السياسة المقبلة في فلسطين فاوضح له انه لا يمكن تدقيق النظر في اي نوع من الحكم الذاتي يتنافى مع مقتضيات صك الانتداب وهذه المسألة بالطبع من المسائل التى تهم الوكالة اليهوديه لدرجه كبرى .

٨ — وقد اعربت اللجنة في الصفحة ١٦٣ من تقريرها عن ارائها بشأن الصعوبات الملازمة لصك الانتداب وتشمل تواصيها التي اوردتها حول هذه النقطة في الصفحتين ١٦٤ و ١٦٥ اصدار بيان صريح عن السياسة —

١) يتضمن تعريفاً صريحاً اكيداً عن المعنى الذي تقصده حكومة جلالة الملك من الفقرات الواردات في صك الانتداب للمحافظة على حقوق الطوائف غير اليهودية

٢) يتضمن تعليمات تسترشد بها حكومة فلسطين بشأن سير السياسة في المسائل الحيوية كمسألة الاراضي والمهاجرة اكثر وضوحاً من اية تعليمات سبق اصدارها

ان بيان السياسة البريطانية في فلسطين الذي اوردت اللجنة صورة عنه في الصفحات ١٩٦ و ١٩٩ من تقريرها ، كان قد صدر في سنة ١٩٢٢ و كانت ادارة البلاد منذ ذلك الحين تدار وفقاً للمبادئ العمومية التي يشتمل عليها ذلك البيان سوى ان المجلس التشريعي الذي كان في النية انشاؤه لم يخرج الى حيز الوجود للاسباب التي سبق ذكرها . ان حكومة جلالته لا تتحدى النظرية القائلة بوجوب وضع بيان اكثر وضوحاً عن سياستها ، وفي نيتها ان تصدر هذا البيان في حينه وبما ان مثل هذا البيان لا يكون وافياً كاملاً اذا لم يتناول المسائل الحيوية كاستعمار الاراضي والمهاجرة وترقية اقتصاديات البلاد فمن الضروري انتظار تقرير السير جون هوب سمبسن قبل تنفيذ توصية اللجنة بهذا الشأن . اما تواصي اللجنة الاخرى بشأن مهام الجمعية الصهيونية واللجنة التنفيذية الصهيونيه (الصفحة ١٦٧ من التقرير) فستنفذ ايضاً عند اصدار البيان عن السياسة البريطانية المنوي اصداره .

٩ — اما فيما يتعلق بالدفاع والامن العام فقد اعربت اللجنه في الصفحة ١٦٣ من تقريرها عن آرائها بان سياسة تخفيض الحامية في فلسطين وشرقي الاردن قد تجاوزت الحد وبهذه المناسبة يجب ان لا تغرب عن البال الملاحظات التي ابدتها اللجنة في الصفحة ١٥٧ من تقريرها حيث اعترفت بان وجود جنود او بوليس بريطاني اكثر مما كان في البلاد في اليوم الثالث والعشرين من شهر آب سنة ١٩٢٩ لا يمكن ان يكون قد حال دون وقوع الاضطرابات . وقد دل الاختبار على عكس ذلك لما وقعت الاضطرابات الجنسية في شهر نيسان ٩٢ وفي شهر ايار سنة ٩٢١ بالرغم عن وجود الحامية . وتدقق حكومة جلالته النظر الآن بمزيد الاهتمام في مسألة تأليف الحامية الواجب ابقاؤها في فلسطين في المستقبل وعدد رجالها . وفي هذه الاثناء لا نود ان نقلل من الحامية الموجودة التي هي فرقتان من المشاة مع وحدات من سلاح الطيران . وقد اخذت التدابير ايضاً لاجل تأمين ارسال النجدات الى فلسطين باقل ما يمكن من السرعة عند مسيس الحاجة . اما فيما يتعلق بالبوليس ، فقد نفذت توصية اللجنة (رقم ج) الواردة في الصفحة ١٦٨ من تقريرها بوجوب اجراء تحقيق خاص عن تنظيم دائرة البوليس في فلسطين بواسطة ضابط بوليس خبير يؤتى به من مستعمرة اخرى . وقد وصل الضابط الذي انتدب لاجراء هذا التحقيق ، وهو المستر ه . ل . دوبجن مفتش البوليس العام في سيلان ، الى فلسطين في شهر كانون الثاني و ينتظر وصول تقريره قريباً . وفي هذه الاثناء جندت قوة بوليس اضافية لفلسطين من ٤٠٠ بوليس بريطاني واتخذت التدابير لزيادة تسهيل انتقال البوليس البريطاني وقد رفع المستر دوبجن تقريراً موقتاً بشأن حماية المستعمرات اليهودية النائية . وتتخذ الآن التدابير توفيقاً للمبادئ التي اوصى بها مما يتضمن زيادة عدد البوليس البريطاني والفلسطيني وسيوضع قريباً موضع التنفيذ مشروع دفاع يتضمن انشاء مستودعات سلاح مختومة والمراقبة عليها . وقد اقتنعت حكومة جلالته تمام الاقتناع بضرورة وجود مستودعات السلاح المختومة اذ بدونها لا يمكن تأمين الدفاع عن المستعمرات الا بنفقات باهظة . اما مسألة تحسين دائرة الاستخبارات وتأليف قوة احتياطية من كونستبلات خصوصيين ، التي كانت موضوع تواصي اللجنة في الفقرة ٥٣ من الصفحة ١٦٧ والفقرة ٥٥ (د) من الصفحة ١٦٨ ، فيجري البحث فيها الآن مع المندوب السامي لفلسطين .

١٠ — وفيما يتعلق بتواصي اللجنة (في الفقرة ٥٠) الصفحة ١٦٦ فلا ريب ان لجنة الانتدابات الدائمة تعلم ان مجلس جمعية الامم قد وافق على تعيين لجنة لتعيين حقوق اليهود والمسلمين في الحائط الغربي او حائط المبكى والفصل فيها .

١١ — لم يبق سوى تواصي اللجنة الواردة في الفقرة ٥٢ من الصفحة ١٦٧ تحت باب (تحريض الصحافة) . فالمندوب السامي ينعم النظر الآن في سن قانون يقضي بمراقبة الصحافة بطريقة أتم وافضل مما كان متبعاً في الماضي وسيؤخذ بعين الاعتبار اقتراح اللجنه الوارد في هذا الشأن في الفقرة ٥٢ (ب) وسيلفت نظر المندوب السامي ايضاً الى الملاحظات التي ابداها المستر سنل في تحفظاته بشأن تحريض الصحافه (الصفحه ١٨١)

حديث

لسماحة المفتي

نشرت جريدة الايكو دي باري حديثاً لسماحة المفتي في لندن بانه قال لمراسلها ان الهجرة و بيع الاراضي ستوقفان لمدة ٥ سنوات . و يقول المراسل انه بعد التنقيب والبحث وجد ان هذا الخبر صحيحاً

✻ انطونيوس بك ✻

جاء في هارتس ان الحكومة لم تقبل استقالة انطونيوس بك وانها تصر عليه بالبقاء .

« بقية الصفحة الاولى »

(غير وطني) ولما علمت ذلك ثارت ثائرتي وطردته من خدمتي وصممت على ان لا امثل على هذا المسرح ولو كلفني ذلك مئات الجنيهات ولكن مع الاسف الشديد وجدت طريق القدس الشريف ساعة ان اردت اجتيازها معبدة باشاعات باطلة مخالفة للحقيقة الواقعة فصعب على اجتيازها بل استحال ، لا خوفاً من تأثير هذه الاشاعات على عملي بل لانه لا يوجد في القدس مسرح وطني خال غير مسرح الروضة الذي ابى فضيلة مديرها تأجيره لاسباب تمس غيرنا فلا يجدر بنا اذاعتها . وبالختام ارجو الله تعالى ان يوفقنا جميعاً الى ما فيه خير الشرق واسعاده .

المخلصة فاطمة رشدي

المرآة : قطعت جهيزة قول كل خطيب .

العفو عن

المحكومين بالاعدام

ذكرت جريدة هارتس ان في نية فخامة المندوب السامي العفو عن المحكومين بالاعدام يوم عيد مولد جلالة الملك جورج .

✻ المفتي يقابل سكرتير جمعية الامم ✻

قالت شركة التلغرافات الفلسطينية ان سماحة الحاج امين قد زار سكرتير جمعية الامم وزار قسم الانتدابات هناك في الجمعية وانه سافر امس الى فلسطين .

✻ الاضراب العام في السجون ✻

اضرب عمال اليهود والعرب على اثر اضراب مسجوني العرب في سجن عكا لعدم تنفيذ الامتيازات التي اكتسبوها على اثر الاضراب الاول .

فتى تسمع الحكومة ؟؟؟

✻ وفاة رجل فاضل ✻

انتقل الى رحمته تعالى في يافا حضرة الوجيه الفاضل المرحوم جريس المدورة فنقل جثمانه الى رام الله حيث جرى له مأتم حضره جميع وجهاء البلد وقد كان لنعيه رنة اسف وحزن لما اشتهر عنه من دماثة الخلق والتقوى والفضيلة وقد عرف في كل مدة حياته بالعقل الراجح والخلق الطيب . فالمرآة ترفع تعازيها الى عائلته الكريمة متوسلة الى الله ان يلهمها الصبر الجميل وان يسكن الفقيد في فردوس النعيم .

✻ الجرائد اليهودية والكتاب الابيض ✻ استاء الرأي العام اليهودي استياء شديداً من هذا الكتاب الابيض وقد علقت عليه الصحف معبرة عن هذا الاستياء فمنها من قالت ان هذا كتاب اسود في تاريخ الحركة الصهيونية ومنها من قال انه حجر عثرة كبير اعترضها .. الخ ، وفي عباراتها ما يدل على يأس متناهي لان الحكومة ابتدأت تعمل بموجب تقرير لجنة التحقيق

ادارة البريد

في فلسطين

ادارة يهودية

ذكرت رصيفتنا الشورى ما يلي :

اتصل بنا ان البريد بالقاهرة لا يصدر الرسائل يوم السبت لفلسطين الا اذا كانت لحيفا والقدس و يافا وان ذلك عملاً بالتعليمات الموجودة لديــه من بريد فلسطين . . .

يعني ان الرسائل المعنونة الى البلدان الاخرى لا تسافر في ذلك اليوم وقد بحثنا عن علة هذا المصاب فاذا هو وعـد بلفور وصك الانتداب لان ادارة فلسطين تعتبر نفسهـا يهودية ، لا فلسطينية ولا عربية ولا انكليزية !

ولذلك فان البريد السيار بقطار فلسطين لا يقبل رسائل على طول الخط على اعتبار ان فلسطين يهودية لا تشتغل يوم السبت ، والقطار الذي يصل القنطرة مساء السبت عـدد عمال البريد فيه من اليهود حتى ولو كانوا من غير اليهود ؟

المرآة : لدينا معلومات جديدة حول هذا الموضوع ننشرها في عدد قادم .

الى اميركا

غادرنا الى اميركا السيد محمد عيسى ابو الهوى وعقيلته كريمة توفيق بك حقي رئيس بلدية عكاء بعد ان قضيا مـدة شهرين في فلسطين . وقد ودعه في عكاء عـدد من اصدقائه الكثيرين نذكر منهم السيد ابراهيم كعيبني وقد ذهب خصيصاً من القدس لهذه الغاية فعلى الطائر الميمون

اعلان من دائرة اجرا القدس

يوم الاثنين الموافق في ٢ حزيران سنة ١٩٣٠ الساعة الثـالثة بعـد الظهر سيصير بيع ماكنة خياطة زينكير وكتابية المحجوزين من منقولات هاشم افندي لقاء الذمة المطلوبة الى بانق حبرون فمن له رغبة بالشراء فعليه مراجعة المأمور باليوم والساعة المذكورين في باب العمود قرب السرايا وعليه صار اعـلان الكيفيـة

في ٢٦ــ٥ــ٩٣٠ مأمور اجرا القدس

محلات طنوس اخوان

احتجاجات يهودية

عقد اليهود في مدينة الراس بجنوبي افريقية اجتماعاً كبيراً واتفقوا فيه على قرارات احتجوا فيهـا على ايقاف هجرة اليهود الى فلسطين .

قلقيلية

لمراسلنا

انتشار الشيوعية في القرى العربية

وانتباه الحكومة لذلك

ذهبت الى كفر سابا العربية لاقضي بعض اشغال فوجدت فيها رجال البوليس بكثرة والضابط نور الدين بسيسو يحققون مع بعض الرجال فسألت عن الخبر فقالوا ان اليهود يأتون لقريتنا و يبثون روح الشيوعية فينا وقد اقبل على هذه الروح بعض الرجال والتحقيق جار معهم الى الآن رحم الله بعباده .

من هم الشيوعيون ؟

ذهب احد رجال نقطة بوليس قلقيلية الى مستعمرة كفر سابا اليهودية (سبيه) وجيران شلوما الحاج ابراهيم فضبط عدة مناشير شيوعية وتنوي الحكومة وضع نقطة بوليس هناك

فمن هم الشيوعيون يا ترى ؟

التمييز في السجون

وردت علينا برقية من سجناء سياسيين عرب مضربين عن الطعام في سجون فلسطين يشكون التمييز بينهم و بين السجناء السياسيين اليهود نحتج بكل قوانا على ذلك التمييز ونؤيد المضربين في طلباتهم .

جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا

مقتل جندي بريطاني

بينما كان احد الجنود البريطانيين يتنزه على شاطئ البحر في حيفا مع فتاة يهودية تدعى راشيل برنسون اذا برجل مجهول يعترضهما قائلا ماذا تعملان هنا ، فاجابه الجندي هذا لا يعنيك . ثم اختفى الرجل ، و بعد قليل ركب الجنـدي وفتاته سفينة فاذا بالرجل المجهول يقفز الى السفينة و يجلس امـامهما : فجفل الجندي وسأله بحدة مرة ثانية : ماذا تريد فقال له المجهول الآن اريك ما اريد و باسرع من لمح البصر اطلق مسدسه على الجندي فارداه قتيلا واختفى .

اما الفتاة فقد ذهبت الى بيتها ومن ثم الى دائرة البوليس حيث وصفت الحادثة كما ذكرناها . وقد ادعت ان الرجل المجهـول هو عربي وانه خاطبها باللغة العربية . وعلى اثر ذلك خف رجال البوليس الى مكان الحادثة ونقلوا جثة الجندي الى المستشفى وقبضوا على كل عربي وجدوه هناك

والفتاة اليهودية هذه هي من صفد وقد شهدت على ١٥ رجلا بانهم حرقوا بيتها وغيره من البيوت اثنـاء الثورة فحكم عليهم بالسجن المؤبد .

هذا ما قالته الفتاة وهنا نسأل لماذا لا يكون القاتل يهوديا له بعض العلاقة مع هذه الفتاة فاحب ان ينتقم لانه رآها مع غيره ؟ واذا كان القصد هو الانتقام لان الفتاة شهدت على ١٥ عربياً فلماذا القاتل لم ينتقم منها بدلا من ان ينتقم من الجندي ؟ ثم لماذا لم تذهب الفتاة تواً الى دائرة البوليس بل ذهبت الى بيتها ؟ ان هناك الغازاً واسراراً حول هذه الجريمة نعتقد ان البوليس سوف يكشفها ليقف الناس على حقيقة هذا الجرم .

حول الجناية

ذكرت جريدة هارتس ان قاتل الجندي البريطاني في حيفا كان يخاطب المقتول باللغة العبريه وهـذا يزيدنا يقيناً واعتقاداً بان القاتل هو يهودي وليس عربياً .

من اجل كلب

انكليزي !

بينما كان احد الجنود البريطانيين ماراً في احدى شوارع بمباي الاسلامية اذ بهندي مسلم يرشق كلب ذلك الجندي بحجر فاحتد الجندي وهجم على المسلم فثار ثائر الاسلام هناك وقاموا يدافعون عن ذلك الهندي فدارت المعركة واشتد وطيسها بين الجنود والشعب فجرح ٢١ شخصاً وقتل اثنان وهكذا يعاني الهنود حتى من كلاب الانكليز !

استعراض الجيوش

جاءنا من سعادة حاكم القدس ما يلي :

بمناسبة عيد مولد جلالته في اليوم الثالث من شهر حزيران سيجرى استعراض مختلط على سبورت كاوب بالقدس من قبل قوات جلالتـه مع القسم البريطاني من البوليس الفلسطيني بالساعة التاسعة صباحاً من ذات اليوم وسيكون فخامته حاضراً الاستعراض ويتلقى السلام عند الاستعراض .

يهود جنوب افريقيا

قرر اليهود في اجتماع كبير اصدار بيان اعربوا فيه عن ان انشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين لا يمكن تحقيقه الا اذا نشطت حركة المهاجرين الى ذلك الاقليم وايدت وافصحوا فيه عن رايهم بان « منع المهاجرة الذي لم يسبق له مثيل ؟ ؟ » والصادر من وزارة المستعمرات يؤول الى اضعاف يد الحكومة في فلسطين وتقوية المشاغبين وناشدوا في بيانهم الحكومة البريطانية ان لا ترعى حرمة عهودها طبقاً لوعد بلفور .

للمدافعة عن البراق

تقول النشرة الفلسطينية ان الدكتور سايرس ادلر وهو رئيس اللجنة التي انتخبتهـا الوكالة اليهودية للمدافعة عن البراق سيصل فلسطين يوم وصول لجنة تحقيق البراق .

— حفلة رياضة —

تقيم كليـة تراسانطة حفلتهـا الرياضية السنوية اليوم في الساعة الثالثة بعد الظهر في ملعبها .

الخطر . . .

قالت رصيفتنا العهد الجديد ان مهاجري اليهود القادمين من مختلف البلدان الاوربية والاميركية يمرون من بيروت في طريقهم الى فلسطين . وان قسما كبيراً وفد منهم في الاسبوع الماضي و بعد ان مكثوا هناك مدة تابعوا السير الى فلسطين .

وقالت ان الباخرة الافرنسية باتريا حملت زهاء ١٥٠ من هؤلاء اليهود بطريقهم الى البلدان الفلسطينية وقد اتصل بها انه سيصل خلال هذه المدة عدد غير قليل .

ويقولون ان المهاجرة اوقفت ؟ ؟!

مطبعة مرآة الشرق ❊ القدس